

# باب الصحة والعلاج

## الحكومة والصحة العامة

تأجيل خطبة الاستاذ باس مندوب حكومة رومانيا في المؤتمر الطبي الدولي

نسبة علم البكتيريا الى الحكومة

اذا ارادت الحكومة ان تعتني بصحة شعبيها الاعناء الواجب فلديها الآن من الوسائل ما يمكنها من ذلك ولا سيما اذا انشأت دُورًا للتدابير الصحية. ولا يمكننا ان نفصل بين صحة الجمهور وصحة الافراد ولذلك يتسع باب نفع الحكومة اذا اعتبرت ان صحة كل فرد مرتبطة بصحة الشعب كله وحافظت عليها من هذا القبيل وغني عن البيان ان رجال السياسة لا ينظرون الى الصحة بهذا النظر ولذلك يقدمون عليها مآثر مصالح الحكومة. وهذا يمنع اجراء التدابير الصحية ولا سيما لانهم يخشون من التعرض لصحة العيال

والعلم لا يستطيع ان يقنع رجال السياسة ما لم تحقق نتائجها كلها. فلي العلماء ان يبحثوا في العلم لذاته ولا تاخذهم في نصرته لومة لائم وان يتروكوا المصالح التجارية والصناعية والسياسية والحربية لغيرهم وان يقنعوا رجال السياسة ولا سيما زعماء الأمة بفوائد علم الصحة بالدليل العملي حتى يعطى هذا العلم حقه ويقدر قدره. واول نتيجة تنتج عن ذلك ان الحكومة تنشئ دارة للتدابير الصحية تنفق عليها بسخاء لاجل قرن العلم بالعمل وتكون هذه الدار مدرسة لرجال السياسة انفسهم والمديري الدوائر الصحية والمستشفيات وكل مستخدمي الحكومة الذين لهم علاقة بحفظ الصحة سواء كانوا في المدارس او المصانع او نحوها

ولا غنى عن الاصلاح الصحي العام لان صحة كل فرد مرتبطة بصحة الشعب كله وصحة كل طائفة مرتبطة بصحة بقية الطوائف وصحة عامة الشعب لها قيمة مالية لدى الحكومة وهي مصدر ثروتها وعزتها. ولكن صحة العامة عرضة للتلف بسبب ما ياتي بتقسيم ضروريات الحياة من الجور وقلة الانصاف وبسبب اهمال الحكومة للتدابير الصحية العمومية والخصوصية

ولا بد من ان تنفق دول الارض على الاهتمام بصحة العمال وان تفضل ذلك على الاهتمام بالمعدات الحربية

ويجب ان يرفع مقام مستخدمي الصحة وان يعملوا كل ما يتعلق بوظيفتهم وان يساوى مقام الادارة الصحية بمقام بقية النظارات ولكن لا تكون عرضة للتغيير مثلها بل تبقى ثابتة ليتم نفعها وان يباح لها ان تعمل ما تراه لازماً بغير ان تسنشير احدًا . وان يزداد عدد مستخدميها ويرفع مقامهم وتُزاد رواتبهم ويفقوا من تعاطي سائر الاعمال والادارة الصحية مهملة في اكثر البلدان حتى ارقاها تمدناً ولكن البلدان القليلة التي قدرتها قدرها جنت منها فوائد شتى وهي تجرب كل حقيقة علمية صحية حالما يكتشفها العلماء لتعرف مقدار نفعها وتشهره . وعلى هذا النمط بصير المهيجين علماء وبصير هذا العلم اهم اعمال الحكومة وتتمتع الرعية بالصحة التامة

## فوائد طبية وصحية

بتلم حضرة الدكتور نقرلا نمر

### الوقاية من السل الرئوي

السل من اشد الامراض وطأة وأكثرها انتشاراً . وقد بحث الاطباء طويلاً عما اذا كان معدباً او غير معدب وانقسموا في ذلك قسمين واشتدت المناظرة بينهم حتى كاد يجمع الكل على انه غير معدب . وحينئذ اكتشف باثلس السل اي الاحياء الصغيرة التي يتولد السل منها وثبت ان هذا الباثلس اذا دخل جسم حيوان يلي ذلك الحيوان بالسل وانه يوجد في نقت المسلولين ويمكن ان ينتقل منهم الى الاصحاء فثبت ان السل مرض معد . وحينئذ اتجهت افكار الاطباء الى اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية منه فاشار بعضهم بانشاء مستشفيات خاصة بالمسولين تبنى بعيدة عن المدن لكي يعالجوا فيها وحدهم فلا ينتقل السل منهم الى غيرهم وكان الشعب الاميركي في مقدمة الشعوب التي اهتمت بذلك فبنوا مستشفى خاصاً بالمسولين بقرب مدينة فيلادلفيا غير انهم لم يستطيعوا ان يجمعوا فيه كل المسولين لان جمهور الاهالي لم يسلم بمفارقة مرضاهم ولذلك اضطر الاطباء ان يعدلوا عن هذا الرأي وعم يحنون الان عن واسطة اخرى لمنع انتشار السل

اما المجلس الصحي في مدينة نيويورك فلما رأى ان مجلس فيلادلفيا لم ينجح في  
اسلوب آخر اسهل من الاول وهو متضمن في الامور الآتية  
اولاً . يكلف كل طبيب من اطباء الذين في مدينة نيويورك ان يقدم الى المجلس  
الصحة كشفاً مبنياً فيه كل حادثة سل رئوي يدعى لمعالجتها ذكراً في هذا الكشف اسم  
المسول ومنه وجنسه ومحلّه مثلاً هو جار في سائر الامراض المدية كالجدري  
والدنتريا . وقد تعهد مجلس الصحة ان يحفظ هذه الكشوف عنده ولا يتعرض للمرضى  
مطلقاً ولا يحق لاطباء الصحة ان يزوروا احداً منهم الا بطلب طبيه . واذا كان المريض  
في فندق او في بيت من البيوت التي يجتمع فيها جمهور غفير من السكان وتعهد الطبيب  
الذي يعالجه ان يشير على السكان بما تدعو اليه الحال فجلس الصحة لا يتعرض لم  
ايضاً بل يساعد الطبيب عند الحاجة

ثانياً . اذا بلغ مجلس الصحة ان في فندق او منزل عمومي مريضاً بالسل الرئوي  
وكان ذلك عن غير يد الطبيب الذي يعالجه حتى لمجلس الصحة ان يرسل المفتشين  
ليزوروا هذا الفندق او المنزل ويشيروا على السكان بما يلزم ويحذروا المريض واهله  
ما يجب اتباعه من الاحتياطات الصحية لمنع انتشار العدوى . واذا رأى المفتشون انه  
لا بد من تنظيف المكان وتغييره وما اشبه من الاحتياطات الصحية اجروا ذلك بانفسهم  
على نفقة مجلس الصحة ولا يكلفون السكان بشيء

ثالثاً . اذا علم مجلس الصحة بوقوع انسان بالسل الرئوي في مكان ما ارسل مفتشه  
لزياره ذلك المكان فيأمرون سكاكه بنقل الامتعة كلها ويكتبون الى مجلس الصحة ليهتم  
حالا بتغيير المنزل وتطهيره وتجديده ما يلزم فيه ولا يصرح حينئذ لاحد غير سكاكه  
ان يسكن فيه ما لم يتتبع مجلس الصحة من اجراء التدابير الصحية التي يراها لازمة وحينئذ  
يسمح لاصحاب المنزل ان يسكنوا فيه من ارادوا والاثاث كالفرش . والمقاعد والسيط  
وغوها تطهر على نفقة مجلس الصحة وترد الى اصحابها

رابعاً . لا بد من تفتيش السل الرئوي تشخيصاً دقيقاً عند اول حدوثه للاجل  
معالجته والوقاية منه وهذا لا يتيسر للكثيرين من اطباء ما لم يكن المريض في مستشفى  
كامل الادوات والمعدات لامتحان تفتيش المريض بالميكروسكوب . وتسهلاً لذلك اخذ  
مجلس الصحة على نفسه ان يساعد كل اطباء في هذا التشخيص وذلك انه وضع  
زجاجات خصوصية في جميع الصيدليات ( الاخراخانات ) فاذا ارتاب احد اطباء في

مريض يعالجُ طلب من الصيدلية المجاورة زجاجة منها ووضع فيها شيئاً من نقت المريض وكتب عليها اسم المريض وجنسهُ وسنهُ وعنوانهُ وردها الى الصيدلية . وفي اواخر النهار يمر مستخدمو مجلس الصحة على كل الصيدليات ويجمعون هذه الزجاجات يأخذونها الى مجلس الصحة فيبحث في النقت بحثاً بكثير بولوجياً ويخبرهُ عما يراه فيه وذلك كله على نفقة مجلس الصحة فلا يكلف الطبيب ولا المريض شيئاً

خامساً . على جميع مديري المدارس العمومية والمستشفيات والصيدليات والسجون وبيوت العجزة ان يقدموا لمجلس الصحة كشفاً بينوا فيه اسم كل مسلول يكون فيها وعمرهُ وجنسهُ وعنوانهُ وذلك في مدة سبعة ايام بعد علمهم بأنه مريض ليمكن مجلس الصحة من اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من السل هذا ما اردت بسطهُ تذكرة لمجلس الصحة المصري عسى ان يرى سبيلاً لاتباع هذه الخطة الحميدة العواقب

### مذكرة عمومية في جرعات الادوية

كثيراً ما ينسى الطبيب جرعات بعض الادوية وقد وضع بعضهم هذه المذكرة لذلك المنافع — جرعتها كلها من اوقية طبية الى اوقيتين ما عدا منقوع الدجنال فان جرعتها من درهمين الى اربعة

الصبغات السامة — جرعتها كلها من ٥ نقط الى ٢٠ نقطة ما عدا صبغة الاكوانيت فان جرعتها من نقطة الى ٥ نقط

الحمور — جرعتها نصف درم سائل الى ثلاثة دراهم ما عدا خمر الافيون فان جرعتها من ٥ نقط الى ١٥ نقطة

الخلاصات السامة الجافة — جرعتها من ثمن قحمة الى نصف قحمة ما عدا خلاصة الكالابار فان جرعتها من  $\frac{1}{13}$  من القحمة الى ربع قحمة

الحوامض الخفيفة — جرعتها كلها من ٥ نقط الى عشرين نقطة ما عدا الحامض الهيدروسيانيك الخفيف فان جرعتها من ثقتين الى ٨ نقط

المياه — جرعتها من اوقية الى اوقيتين ما عدا ماء الغار الكرزى وماء الامونيا فان جرعتها من ١٠ نقط الى ٣٠ نقطة

الاشربة — جرعتها كلها درم واحد

الأمزجة - جرعتها كلها من نصف اوقية الى اوقية سائلة  
الارواح - جرعتها من نصف درهم الى درهم سائل  
الزبوت العظريّة - جرعتها كلها من نقطة الى خمس نقط

### مخدر موضعي جديد

اكتشف الدكتور جوبرت مركباً جديداً سماه الكورل وهو مزيج من كلوريد الأميل  
وكلوريد الاثيل فاذا وُضع على الجلد او على النسيج المخاطي هبطت حرارة الموضع الذي  
يوضع فيه الى درجة الجليد مخدرًا خدرًا تاماً ولا يمتشي من حدوث تورم لان تشقق  
من استعماله لان الحرارة لا تهبط أكثر من ذلك . ويقال انه اسلم عاقبة من مزيج  
المخدرات المستعملة حتى الآن .

### نيترات الاكونيتين

أشأ الدكتور تيسون الفرنسي مقالاً موضوعها خواص نيترات الاكونيتين وهو  
يستعمله محلولاً في مزيج من الجليسيرين والالكحول والماء المقطر بنسبة  $\frac{1}{4}$  من القمح  
منه الى درهم من المزيج وقد اتخمن هذا العلاج في ستين شخصاً مصابين بحمرة الوجه فظهر  
انه احسن علاج للحمرة لانه يسكن الالم ويمنع الاختلاطات ويقصر مدة المرض . وهو  
كثير الفائدة ايضاً على بعض انواع الفرجيا ولا سيما الوجهية . اما انواع الفرجيا المسببة  
عن الدم فالعلاج الانجع فيها الاكالات . وقد مدح فعل هذا الدواء ايضاً في كل  
الخنجرة وبجة الصوت المسببة عن الزكام ، واكبر جرعاته  $\frac{1}{4}$  من القمح في اليوم تقطع  
على عشر جرعات ولم يشاهده فعل مزيج حينما يستعمل مضاداً للحيات غير انه يقتضي  
تطويل الفترة بين جرعة وجرعة اذا استعمل في الحوادث التي ترتفع فيها الحرارة كثيراً

### الوقاية من العمى

من القوانين المتبعة في ولاية اوهيو احدى الولايات الاميركية قانون يسمى قانون  
الوقاية من العمى وهو انه اذا أصيب طفل بوجع في احدى عينيه او فيها كتيها فلي  
القابلية او الممرضة او والدة الطفل ان تخبر طبيب العائلة بذلك كتابة في غضون سب  
ساعات من ابتداء الاصابة وان لم يكن للعائلة طبيب خاص فتخبر بذلك ضابط صحة  
البلد المعين من قبل الحكومة ليتمكن الطبيب من معالجة العلة قبل تمكنها ومن يخالف  
ذلك يفرم غرامة مالية من جنهين الى عشرين جنهياً او يسجن من شهر الى ستة اشهر